النشاط التبشيري الأمريكي في شمال غرب بلاد فارس ١٨٣٣-١٨٧٠

د. هشام سوادي هاشم

مستخلص البحث :

تعود علاقة الولايات المتحدة مع بلاد فارس الى خمسينات القرن التاسع عشر وهو أمر جاء متأخراً اذ ماقورن بعلاقة بلاد فارس مع الدول الأوربية حينذاك. ومنذ ذلك الوقت فصاعداً اتسع التبادل السياسي والاقتصادي والثقافي فيها .

يمثل التبشير بداية الوجود الأمريكي الحقيقي في بلاد فارس حيث دخل أول مبشران أمريكان الى بلاد فارس نهاية عام ١٨٣٠للعمل بين النساطرة والأرمن وسعت البعثات التبشيرية الأمريكية الى تحقيق أهدافها عن طريق الخدمات الطبية وتأسيس المدارس ونشر المطبوعات.ولذلك فقد تم تدريجياً تزويد البعثات التبشيرية الأميركية العامة في المدن الفارسية بأطباء وممرضين استطاعوا تقديم مساعداتهم الى العشرات من المرضى. أما الجانب التعليمي فقد أولاه المبشرون اهتمامهم لما وجدو فيه وسيلة لتحقيق أهدافهم فعملو على فتح العديد من المدارس للذكور والإناث استطاعو من خلالها تقديم نموذج للتعليم الديني الأميركي لسكان تلك المناطق لاسيما من النساطرة.

النشاط التبشيري الاميركي في شمال غرب بلاد فارس ١٨٣٣-١٨٧٠**

د. هشام سوادي*

تأخر الاهتمام الامريكي باقامة علاقات مع بلاد فارس إلى خمسينيات القرن التاسع عشر، وهو أمر جاء متأخراً إذ ما قورن بعلاقة الاخيرة– بلاد فارس– مع الدول الأوربية حينذاك. ومرد ذلك يعود لانشغال الحكومة الجديدة في الولايات المتحدة بإصلاح أوضاعها الداخلية أثر التطورات التي افرزتها حرب الاستقلال.[١] فضلاً عن ذلك ان الاميركان لم يفكروا بإقامة علاقات مع بلاد فارس لعدم وجود مصالح امريكية مهمة فيها ، ناهيك عن النفوذ الاوربي القوي في بلاد فارس لاسيما البريطاني والروسي الذي كان يحد من المطامح الامريكية فيها، والظروف الدولية الغير مؤاتية،[٢] كلها أمور اسهمت إلى حد بعيد في تأخير عقد أول اتفاقية بين الدولتين في ١٣ كانون الأول ١٨٥٦.[٣]

ومنذ ذلك الوقت وصاعدا اتسع التبادل السياسي الاقتصادي والثقافي بإضطراد بينهما، وتعد معاهدة ١٨٥٦ ، ذا اهمية كبيرة لأنها اول معاهدة رسمية بين الولايات المتحدة وبلاد فارس والتي وضعت اساس العلاقة بين

** استخدام مصطلح بلاد فارس بدلا من ايران بحكم الفترة التأريخية التي تغطيها الدراسة حيث ان المصطلح الاخير لم يستخدم ار بعد عام ١٩٣٧.

* مدرس / مركز الدراسات الاقليمية / جامعة الموصل.

كارول سبينس Caroll Spence [٤] ومن الجانب الفارسي فرح خان امين الملك السفير في العاصمة العثمانية اسطنبول[٥]. وبموجب بنود المعاهدة حصل التجار الفرس على امتياز يسمح لهم بدفع رسوم وضرائب كمركية مماثلة لتلك التي تدفعها الدول الصديقة للحكومة الاميركية عند توجههم الى ولايات وموانئ الولايات المتحدة. وبالمقابل فان التجار الاميركان يدفعون في المدن الفارسية وموانئها نفس الرسوم والضرائب التي يدفعها تجار الدول الصديقة للحكومة الفارسية. وتضمنت المادة الثانية موضوع التمثيل القنصلي ونصت على تعيين الموظفين في الولايات المتحدة وبلاد فارس، على ان يتمتعوا بالحصانة الدبلوماسية. وذيلت المعاهدة ببند اشترطته الحكومة الاميركية يلزم الجانب الفارسي على انه (..اذا منحت الحكومة الفارسية في المستقبل لاي دولة امتيازاً يزيد عن ما ورد في هذه الاتفاقية فستكون حكومة الولايات المتحدة مشمولة تلقائيا بهذا الامتياز)[٦] وتنفيذا لما جاء في بنود المعاهدة فتحت الحكومة الاميركية اول قنصلية لها في طهران وعينت سي جي بنيامين اول قنصل لها في بلاد فارس[٧].

يمثل التبشير بداية الوجود الامريكي الحقيقي في بلاد فارس . وتعود بدايات فكرة ارسال بعثات تبشيرية إلى خارج الولايات المتحدة إلى مطلع القرن التاسع عشر؛ اذ شهد العقدان الأخيران من القرن الثامن عشر حركة اصلاح ديني في المذاهب الانجيلية، وأخذ الحماس الديني يتصاعد بشكل لم يسبق له مثيل وشرع اتباع الكنائس المختلفة يتسابقون لتأسيس الجمعيات الدينية تكوين الهيئات التبشيرية لتدريب المبشرين ودعمهم ماديا ومعنويا.[٨] والحقيقة ان بعث الحياة الدينية ارتبط بشكل وثيق بتوسع المستعمرات الأوربية وتوسع اسواقها، كما وساهمت الثورة الصناعية في تسهيل عملية النقل والمواصلات بحيث لم تعد عائقا أمام المبشرين.[٩]

وأبان ذلك تأسست في الولايات المتحدة العديد من الهيئات والجمعيات لهذا الغرض، ومنها جمعية الانجيل الامريكية،[١٠] American Bible Society، وجمعية الاخوية البليموثية Playmonth brethen،[١١] ولكن اهمها على الاطلاق كان الاتحاد العام لماسوشيتس[١٢] The General Association of Massachustes، وهو عبارة عن اتحاد مجموعة اديرة تؤلف فرعا مستقلا عن الرهبنة التي تضم رجال الدين. والذي عقد اجتماعه الأول في حزيران عام ١٨١٠ في مدينة برادفورد حيث ضم اكثرية الجناح الديني من الطائفة الانجلية.[١٣]

وأثناء الاجتماع درس الاتحاد الطلب الذي تقدم به اربعة من الطلاب المتخصصين بدراسة اللاهوت[١٤] حول امكانية التبشير في المناطق التي "تخلو من الانجيل"– على حد تعبيرهم– واستقبل الاتحاد الطلب باستحسان فقرر ارسال البعثات التبشيرية لهذا الغرض. وتنفيذا لهذا الامر شكلت هيئة خاصة تكون مسؤولة عن البعثات التبشيرية الخارجية وتكون مسؤولة ايضا عن الأعمال التنفيذية، فشكلت هيئة المندوبين الامريكان للبعثات التبشيرية الخارجية American Bord Commissioners For Forign Mission،[١٥] وقد اتخذت من مدينة بوسطن مقرا لها.[١٦]

بدأ النشاط التبشيري الاميركي في اورمية

ارسلت الهيئة اول مبشريها إلى الشرق الأوسط عام ١٨١٩، ففي ٣ تشرين الثاني ارسلت الهيئة كل من ليفي بارسونز[١٧] Levi parsons وبليني فيسك[١٨] Pliny Fisk اللذان وصلا إلى ازمير واقاما فيها اول مركز تبشيري امريكي ، وبعد ثلاث سنوات بدأو العمل في بيروت. وفي ١٨٣١ افتتحو مركزهم الرئيسي في اسطنبول، وليتسع بعدها نطاق عملهم ليشمل اصقاعاً واسعة من الشرق الأوسط.[١٩] واعطى مبشروا الهيئة

الأولوية للعمل بين النساطرة[٢٠] والارمن. ويبدو ان السبب في هذا يعود إلى فشلهم في كسب المسلمين واليهود إلى المسيحية مما جعلهم يركزون جهودهم على اتباع الكنائس والطوائف الشرقية.[٢١]

لم يعرف الغرب البروتستانتي عن الطوائف الشرقية ولاسيما النساطرة الا الشئ القليل حتى عشرينات القرن التاسع عشر عندما جمع عنهم قسيس السفارة البريطانية في اسطنبول الدكتور روبرت ولش R.walsh بعض المعلومات ونشرها كاملة في عام ١٨٢٦ في مجلة التبشير الامريكية Missionary Herld[٢٢]. وعلى اثر ذلك قررت الهيئة الامريكية ومنذ مطلع ١٨٣٠ بدء العمل التبشيري بين النساطرة شمالي بلاد فارس، وارسلت كل من ايلي سمث[٢٣] E.smith، وهاريسون دوايت H. Dwight[٢٤] إلى هناك.[٢٥]

وصل الرجلان إلى تبريز في ١٨ كانون الأول ١٨٣٠ بعد رحلة محفوفة بالمخاطر، و بذلك يكونان اول امريكيان يصلون إلى تلك المنطقة. وخلال ثلاثة اشهر الشتاء بقي سمث يعالج من قبل طبيب القنصلية البريطانية في تبريز من اصابة بمرض الكوليرا. وبعد ان تحسنت حالته الصحية سافر سمث ودوايت إلى مدينة اورمية المركز الرئيسي للنساطرة في شمالي بلاد فارس،[٢٦] وبعد عملية المسح والكشف ارسل المبشران تقريرا ايجابيا إلى مقر الهيئة في بوسطن حول امكانية العمل بين النساطرة واقامة محطة تبشيرية في اورمية وحول هذا الامر كتب سمث يقول".. انني اشعر برغبة جامحة للاستقرار هنا بينهم– أي النساطرة– كمبشر اكثر من أي شعب اخر سبق وان شاهدتهم".[٢٧]

غادر سمث ودوايت تبريز في نيسان ١٨٣١ إلى اسطنبول التي وصلاها في ايار من نفس العام. وفي اسطنبول انظم دوايت إلى البعثة الامريكية فيها، في حين غادر سمث إلى امريكا لنشر كتابهما الذي وضعاه عن رحلتهما

تحت عنوان "أبحاث تبشيرية في أرمينيا Armenia في ١٨٣٤".[٢٨]

وتأسيساً على ما سبق وبموجب التوصيات التي ارسلها سمث ودوايت إلى امريكا، قررت الهيئة استكمال العمل الذي بدأه مبشروها في اورميه لاقامة مركز تبشيري لها هناك، ولاجل هذا ارسلت الهيئة القس جوستن بيركنز[٢٩] وزوجته شارلوت Charlott إلى بلاد فارس للعمل بين النساطرة . وفي آب ١٨٣٣ غادر بيركيز وزوجته بوسطن متجهين إلى العاصمة العثمانية ومنها إلى بلاد فارس.[٣٠]

وفي ٢٧ كانون الأول وصلت البعثة إلى اسطنبول على ان تبقى فيها لما بعد اعياد الميلاد لتكمل رحلتها إلى اورميه . لكن البعثة سرعان ماصدمت حينما تلقى بيركنز رسالة من القنصل البريطاني في تبريز السير جون كامبل G.Cambul ينصحهم فيها بتاجيل سفرهم بسبب الاوضاع السياسية المتردية في بلاد فارس.[٣١]، وانتشار وباء الطاعون في مدينة اورميه التي كان من المقرر ان تفتح البعثة مركز لها هناك: الا ان المبشر الامريكي تجاهل نصائح القنصل وقرر مواصلة سفرهم إلى المدينة التي وصلاها في خريف عام ١٨٣٤ بعد سفرة مضنية عبر البحر الاسود،[٣٢] توقفت خلالها البعثة في تبريز حيث ولدت زوجة بيركنز هناك.[٣٣]

ادركت الهيئة من خلال تقارير سمث ودوايت ومن ثم بيركنز إن ما كانت تحتاجه البعثة هو طبيب مبشر لاسيما وان الاوبئة والامراض تنتشر في اورميه وما حولها .لذلك ارسلت الهيئة بعد فترة قصيرة المبشر الدكتور اساهيل غرانت A. Grant.[٣٤] وزوجته للانظمام إلى بعثتها في تبريز. وصل غرانت في تشرين الاول ١٨٣٥ إلى تبريز التي غادرها فيما بعد بمفرده إلى اورميه التي اوصى كل من سمث ودوايت سابقا باتخاذها مركز للبعثة للتبشير بين النساطرة. وبعد ان وجد غرانت مكانا ملائما للبعثة

ارسل اليه بيركنز والاخرون في تبريز خلال الشهر الثاني ١٨٣٥.[٣٥]

ورغم ان البعثة بدات نشاطها بصورة جيدة الا ان اعمالها سرعان ما بدات تتعثر، فقد أصيب غرانت في تموز ١٨٣٦ بمرض الكوليرا وتبع ذلك وفاة زوجته وطفلتيه.[٣٦] ورافق هذا الامر عجز مالي اصيبت به البعثة من جراء الازمة المالية التي بدأت هيئة المندوبين الامريكان للبعثات الخارجية تعانيها بسبب توقف الدعم المالي من مساعدات وتبرعات كانت تقدم لها في الولايات المتحدة. مما انعكس هذا على أعمال البعثة التي وجدت نفسها في مشكلة حقيقية خلال هذه المرحلة.[٣٧]

ورغم ذلك فان اعضاء البعثة استمروا في ممارسة نشاطهم وادارة شؤون مركزهم في اورميه وفي مطلع ١٨٣٦ ارسلت الهيئة احد مبشريها للانظمام إلى بعثة اورمية وهو القس جيمس لايمن ميرك J.L. Merrek، الذي بدا نشاطه بين مسلمي المنطقة. وبعد التحاقه بالبعثة بفترة قصيرة سافر ميرك مع مبشرين المان إلى اصفهان وخلال السنوات ١٨٣٦–١٨٤٢ تنقل ميرك بين عدد من المدن الايرانية لدراسة، امكانية توسيع نشاط البعثة إلى بقية المدن الفارسية. وفي تشرين الثاني ١٨٤٢ عاد ميرك إلى اورميه ليلتحق بالبعثة.[٣٨]

والحقيقة ان نجاح هيئة المندوبين الامريكان في عملها بين النساطرة في اورميه لفت انتباه هيئات تبشيرية اخرى في الولايات المتحدة، فقد ارسلت هيئة الارساليات التبشرية للكنيسة الاسقفية البروتستانية Episcopalian Bord of Missions احد مبشريها هو القس هواريشيو ساوث كيت H.Southgate لدراسة امكانيات العمل التبشري في بلاد فارس.[٣٩] وصل ساوث كيت إلى اورميه في تموز ١٨٣٧ وبقي فترة من الزمن. سافر

بعدها إلى تبريز التي غادرها إلى طهران ثم كرمنشاه. ومنها إلى بغداد في

طريق عودته إلى الولايات المتحدة التي وصلها مطلع عام ١٨٨٣. وفيما بعد وضع ساوث كيت كتابا بعنوان "جولة عبر ارمينيا وكردستان فارس وبلاد النهرين Narrative of Atour Through Armenia Kardista, Persa and Mesopotamia، والتي ضمنها مشاهداته وانطباعاته عن الرحلة التي قام بها.(٤٠)

نجحت البعثة في تثبيت مركزها في اورميه عبر الخدمات التي كانت تقدمها للسكان في تلك المدينة وغدا اعضاءها موضع احترام السكان لاسيما النساطرة منهم الذين نظروا إلى اعمال البعث على انها "هدية يقدمها المسيح لهم"(٤١) وقامت الهيئة بشراء اراضي واسعة في اورميه لتشيد منشأتها الخدمية عليها، الا ان نشاطات البعثة ضعفت وتراجعت في ستينات القرن التاسع عشر بسبب الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١- ١٨٦٥)(٤٢)، مما اثر على خفض التبرعات التي كانت هيئة المندوبين الامريكان تتلقاها في الولايات المتحدة. الا ان البعثة عادت إلى ممارسة نشاطها بصورة طبيعية بعد عام ١٨٧٠، بعد ان انتقلت ادارة البعثة إلى مجلس الارساليات المشيخية في الولايات المتحدة.(٤٣)

وعلى اية حال وصل عدد الارساليات التبشرية الامريكية إلى اورمية عام ١٨٧٠ حوالي ٢٣ ارسالية كانت تدير ٢٣ كنيسة والعديد من المدارس التي وصل عدد طلابها إلى ١٠٠٠ طالب.(٤٤)

نشاط المبشرين الامريكان في المجالين الطبي والتعليمي:

سعت البعثات التبشيرية الامريكية إلى تحقيق اهدافها ليس عن طريق العمل التبشيري فقط، بل عن طريق الخدمات الطبية وتاسيس المدارس ونشر المطبوعات.

كانت الخدمات الطبية من اهم الوسائل المهمة التي اعتمدتها الارساليات التبشيرية الامريكية في عملها، ونظر المبشرين إلى الطب على انه معين على التنصير وعدوه "مشروعا مسيحيا" ولاريب في ان الطبيب يستطيع ان يصل إلى جميع الناس؛ لذلك اكد المبشرون على الطبيب المبشر الذي بامكانه ان يصل بتبشيره إلى جميع طبقات السكان بواسطة المرضى الذين يعالجهم، كما انهم ارادو ان يكون الطبيب المبشر "نسخة حية من الانجيل" ليستطيع ان يغير من حوله ويترك في نفوسهم اثرا عميقا.[٤٥]

ولذلك فقد تم تدريجيا تزويد البعثة في اورمية بمبشرين اطباء كان اولهم الدكتور اساهيل غرانت الذي افتتح اول عيادة للبعثة في اورميه عام ١٨٣٦، والتي سرعان ما بدات سمعتها الطبية تنتشر في المناطق المجاورة واخذ السكان يطلقون على غرانت لقب (صاحب حكيم hakim sahib) اوالطبيب النبيل،[٤٦] وحول هذا الامر كتب غرانت "... معالجة الامراض لسكان هذه المنطقة– اروميه– يعني التقرب لقلوبهم"،[٤٧] ".. ان المرضى والعجز والعميان [كذا] يتجمعون من حولي باعداد كبيرة تصل للمئات ، وشهرتي انتشرت إلى خارج اورميه إلى القرى البعيدة".[٤٨] ويكشف غرانت في تقرير اخر انه– أي غرانت– اجرى ٥٠ خمسين عملية اعتام :عدسة العين وعاين خلال السنة الاولى حوالي ٢٠٠٠ مريض.[٤٩]

ويعود الفضل في نمو العمل الطبي الامريكي في اورمية في جزء كبير منه إلى وجود عدد كبير من المرضى، وذلك لتاخر الخدمات الطبية فيها، او في جزء آخر يعود محاولة المبشرين التاثير على السلطات الفارسية. ويذكر غرانت ان عدد سكان اورميه كان عند وصولهم اليها ما يقارب ٣٠ الف نسمة، لم يكن بينهم الا عدد قليل جدا من الذين يحملون شهادات تؤهلهم للعمل بوصفهم اطباء وكان معظمهم ان لم نقل كلهم يقيمون في اورمية لذا

كان لهذان الاخوان يجدون في السنة الاولى من عملهم فرصة كبيرة لتقديم خدماتهم الطبية.[٥٠]

وخلال السنوات الاحقة سعى القائمون على البعثة بتوسيع نشاطاتهم الطبية، فقامو ببناء مستشفى على ارض اشتروها بالقرب من مقر البعثة؛ ضمت عشرين سريرا وعيادة وغرفة للعمليات. وتولى ادارتها كادر طبي متخصص ارسلته الهيئة من الولايات المتحدة اضافة إلى الموظفين المحلين الذين كانت البعثة تدربهم للعمل في هذا المجال. الا ان نشاطات المستشفى بدات تضعف منذ مطلع عام ١٨٦١ على اثر التطورات الداخلية التي شهدتها الساحة السياسية في الولايات المتحدة.[٥١]

اما الجانب الثاني الذي مارس فيه المبشرون نشاطهم فكان الجانب التعليمي؛ اذ شعروا ان التعليم وسيلة مهمة من وسائل تحقيق اهدافهم . فبدات البعثة في اورميه تولي اهتماما خاصة بالعملية التعليمة، فأفتتحت البعثة في كانون الثاني ١٨٣٦ اول مدرسة لها في اورميه وضمت اول افتتاحها سبعة طلاب نساطرة زاد عددهم في نيسان إلى ٣٠ طالب.[٥٢] وليصل عددهم في عام ١٨٦٧ إلى ١٠٠ طالب.[٥٣]

وبدا غرانت وزملاءه بتعليم الطلاب القراءة والكتابة، ومع نهاية العام الدراسي قدمت إدارة المدرسة الهدايا للطلبة الأوائل والتي كانت عبارة عن بذلة من القماش وقبعة جلبها المبشرون معهم من اسطنبول.[٥٤]

دفع نجاح المدرسة الأمريكية في أورمية أعضاء البعثة إلى فتح مدارس اخرى في المناطق المحيطة بالمدينة، ففي سنة ١٨٣٧ افتتحت البعثة المدرسة الثانية لها في منطقة كوزراوه Kozarawa. وفي تقرير للهيئة يذكران القائمين على هذه المدرسة الحقوا بها قسما داخليا يستوعب الطلبة القادمين من القرى البعيدة، فضلا عن بناء ورشة لتعليم التلاميذ النجارة

والخياطة (٥٥) وقسم نهاية الـ ... الطلبي ... ١٨٦٩-١٨٨٨ ... عدد طلابها ١٠٠ طالب.(٥٦)

وفي مطلع عام ١٨٣٩ افتتحت البعثة ثلاث مدارس لها، اولها كانت في اورميه وهي مدرسة داخلية للبنات وكانت مخصصة للفتيات وقد الحق بها قسم داخلي ضم ٣٠ طالبة تراوحت اعمارهن بين ٨-١٦ سنة،(٥٧) وكان منهاج الدراسة يشمل الكتاب المقدس والتعاليم الدينية البروتستانية ودروس في الجغرافيا والرياضيات والتدبير المنزلي والخياطة ثم اضيف اليها درس اللغة الانكليزية.(٥٨)

اما المدرسة الثانية فقد افتتحتها البعثة في منطقة كلبشان golbashan القريبة من اورميه والتي زاد عدد طلابها على ١٠٠ طالب من كلا الجنسين وانيطت ادارتها إلى قس محلي وهو شاب تسطوري يدعى خوشابا الذي ضمته البعثة إلى كادرها بعد ان كسبته إلى البروتستانية.(٥٩)

في حين كانت المدرسة الثالثة اكبر مدرسة تفتتحها البعثة وهي في منطقة كوك تابا geog Tapa، حيث زاد عدد طلابها عن ٢٠٠ طالب من كلا الجنسين وباعمار مختلفة حيث ضمت صفوفاً للنساء والرجال، واعتبرت البعثة مدرسة كوك تابا اهم مدارسها في المنطقة حيث يذكر المبشر بيركنز بهذا الصدد "رغم وجود العديد من مدارس في المنطقة الا ان هذه المدرسة هي اهمها على الاطلاق".(٦٠)

وضع المبشرون قوانين صارمة لتعليم الطلبة القرويين الاسلوب النظامي في مدارسهم. وتكشف أحدى الوثائق الامريكية بعضا من هذه الاساليب؛ حيث كان الطلبة يمنعون من الخروج من المدرسة والتقاء باحد في الخارج خلال ساعات الدوام الرسمي الا باذن من المعلم المسؤول ، وعدم الدراسة بصوت عالي وعدم الاكل في داخل الصفوف ونزع احذيتهم ووضعها في مكانها المخصص قبل دخولهم للصفوف.(٦١)

وفضلا عما سبق ساهم مبشرو البعثة في تقديم دعاتهم التعليمية في مدارس الحكومة الفارسية نفسها، ففي ١٨٤١ طلبَ ملك قاسم ميرزا Molik Kaism Mirza حاكم اورميه والذي كان يدير مدرسة في بيته على الضفة الشرقية لبحيرة اورمية من المبشر ميرك العمل على ادارة مدرسة وتنظيم شؤونها. وبقي المبشر الاميركي ثلاثة اشهر في المدرسة ودرس اللغة الانكليزية وبعض المبادئ الطبية.(٦٢)

ارسلت الهيئة في عام ١٨٤٠ القس ادوارد بيرث E . Breth وهو يحمل اول مطبعة امريكية إلى اورميه، والتي صنعت خصيصا للبعثة وحول هذا الامر كتب المبشر بيركنز قائلاً".. كان ذلك اليوم مشهودا.. بعد ان اخرجنا المطبعة من الصناديق التي جلبت بها وقمت بتنصيبها" ويضيف في مكان آخر".. انها بنيت خصيصا لمحطتنا وقد وضعت على شكل قطع صغيرة ليسهل نقلها عبر الجبال العالية".(٦٣) وبواسطة هذه المطبعة طبعت البعثة الكتب المدرسية التي كانت تحتاجها مدارسها.

وبفضل هذه المطبعة اصدرت البعثة اول مجلة شهرية لها تحت عنوان (روح القدس) Holy Spirit باللغتين الانكليزية والسريانية والحقيقة، لاتوجد لدينا معلومات كافية عن المواضيع التفصيلية التي كانت هذه المجلة تنشرها لكننا نستطيع ان نستشف بعض من هذا الامر من خلال التقارير التي كان يرفعها اعضاء البعثة إلى مركز الهيئة في الولايات المتحدة. فالمواضيع الدينية سيطرت على ابواب المجلة لاسيما تفسير الكتاب المقدس ومسائل الايمان والتثبيت وعودة المسيح. وقد ساهم في كتابة مواضيعها المبشرون انفسهم وبعض رجال النساطرة والعامليين المحلين الذين كسبتهم البعثة اليها، فضلا عن ذلك ضمت ابواب المجلة بعض المواضيع التربية الحديثة والمسائل العملية لاسيما في مجال النجارة والخياطة. ويبدو ان هذه المجلة قد

توقفت عن الصدور في عام ١٩٦٥، وتقارير المبشرين بعد ذلك التاريخ.(٦٤)

وبسبب نشاطهم بين النساطرة فقد اولى المبشرون الامريكان اهتماما كبيرا بالادب والثقافة السريانية، وبواسطة المطبعة التي جلبوها طبعوا العديد من الكتب الطقسية والدينية باللغة السريانية، وتمكن العديد منهم من تعلم اللغة السريانية، حتى غدا البعض منهم يشار له في هذا الامر بالبنان ومنهم المبشر ستودار A. Stowdar الذي وضع اول كتاب قواعد للسريانية بلهجة اورميه وفيه معجم يحتوي على عشرة الاف لفظة.(٦٥) كما وضع كتاب قراءة بلهجة اورميه الذي يعد من اوائل الكتب المطبوعة في هذا المجال، إذ لم يسبقه فيها سوى زميله المبشر البرت هواليدي Albert L .Holiaday. وواصل العمل المبشر جوزيف كوجران J. Cocharan الذي وضع قواعد السريانية. ثم تلاه المبشر ستوكينغ W. Stocking الذي كتب في مواضيع التوبة والايمان والهندسة. بينما وضع المبشر الدكتور يونغ F. young كتابا في الطب.(٦٦)

وعلى اية حال فان المدارس الامريكية في بلاد فارس لعبت دورا خطيرا تحت شعار كونها مؤسسات خيرة فخرجت خلال سنوات طويلة ووفقا لمبادئها وروحيتها الكثير من الافراد الذين اصبحو سندا للتوغل الامريكي في بلاد فارس، وقد اكد ذلك مراسل صحيفة Great Bratish and The Easl بقوله"... ان تاجرا امريكيا اعرفه.. عاش في الشرق الادنى اكثر من عشرين سنة صرح لي انه لاتوجد مؤسسة بوسعها الترويج للبضائع الامريكية اولا او لا توجد واسطة دعائية اكثر نفعا وفعالية من المدارس الامريكية التي تبث الذوق الامريكي من خلال الثقافة الامريكية بين الشعب المحلي".(٦٧)

الخاتمة

على الرغم من ان الولايات المتحدة لم توقع معاهدة الصداقة مع الحكومة الفارسية الا في خمسينيات القرن التاسع عشر الا ان الوجود الحقيقي الاميركي في بلاد فارس سبق هذا التاريخ بوقت طويل وتمثل ذلك بنشاط الهيئات التبشيرية الاميركية.

فمنذ العقد الثالث من القرن التاسع عشر سعت هيئة المندوبين الاميركان للبعثات الخارجية الى مد نشاطها الى المناطق الشمالية الغربية من بلاد فارس لاسيما في اورميا الموطن الرئيسي للنساطرة هناك . فعمدت الهيئة على ارسال مبشريها الى تلك المنطقة والذين نجحوا خلال عدة عقود من الزمن في ارساء قاعدة قوية للوجود الاميركي في فارس.

وتبلور هذا الامر من خلال الخدمات التي سعت الهيئة من خلالها لتحقيق اهدافها سيما في المجالين الطبي والثقافي التعليمي؛ فالخدمات الطبية التي قدمتها البعثة في اورمية كانت بحق المفتاح الذي وصلت بواسطته الى جميع طبقات السكان هناك. في حين نجح المبشرون في الجانب الثقافي والتعليمي في فتح عدة مدارس في مناطق مختلفة من اورمية ضمت اعداد كبيرة من الطلاب الذكور والاناث. استطاعت ان تخرج على مدى عقود طويلة من الزمن المئات من الذين يحملون روحية وفكر الثقافة الامريكية والذين كانوا سنداً حقيقيا للتوغل الاميركي في بلاد فارس. كما وعملت البحثة على ادخال اول مطبعة اجنبية الى اورميا والتي بواسطتها استطاعت نشر العديد من الكتب الدينية والثقافية التي لم تهتم فقط بنشر الافكار الدينية بل تجاوزتها الى اهتمام المبشرين انفسهم في اللغة الشعبية النسطورية فغدا العديد منهم– المبشرين– يشار لهم بالبنان في هذا الامر. وعلى اية حال فقد كان التبشير
الاميركي في بلاد فارس الوجود الحقيقي الفعلي الذي سبق الوجود السياسي والذي كان ممهدا وسندا قويا للتوغل الامريكي في المنطقة خلال العقود اللاحقة.

جدول بأسماء المبشرين الامريكان في البعثة الامريكية في اورميا ١٨٣٤ – ١٨٧٠

ت	الاسم	الزوجة	تاريخ الالتحاق	تاريخ الوفاة او الانفكاك
١	جوستن بيركنز G. Berknz	شاروت Sharot	تشرين الثاني ١٨٣٥	٢٣ ايار ١٨٥٧
٢	اساهيل غرانت A. Grant	جوديث Jodeth	تشرين الاول ١٨٣٥ تشرين الاول ١٨٣٥	٢٤ نيسان ١٨٤٤ كانون الثاني ١٨٣٩
٣	البرت هولدي A. Holyday	انا Anna	ايار ١٨٣٧ ايار ١٨٣٧	خريف ١٨٤٥ خريف ١٨٤٥
٤	وليم ستونك W. Stocking	جيروش Geroush	ايار ١٨٣٧ ايار ١٨٣٧	ايار ١٨٥٨ ايار ١٨٥٨
٥	ويلارد جونسن W. Jonson	ميرتلن Mertlen	تشرين الاول ١٨٣٩ تشرين الاول ١٨٣٩	١٨٤٤ ١٨٤٤
٦	أي جي رايت A. G. Riet	كاثرين Kathren	٢٥ حزيران ١٨٤٠ ٢٥ حزيران ١٨٤٠	اب ١٨٤٢ اب ١٨٤٢
٧	ابيل هنديل I.Handel	سارة Sarah	١٤ ايار ١٨٤١ ١٤ ايار ١٨٤١	كانون الاول ١٨٤٣ تشرين الاول ١٨٤٤
٨	كوبر ميشيل	اليزا Eliza	٢ ايار ١٨٤١	٢٧ ايار ١٨٤١

٩	جيمس ميريك G. Merek		تشرين الثاني ١٨٤٢	خريف ١٨٤٥
١٠	توماي لورس T. Lors	ميرثا Mertha	١١ تشرين الاول ١٨٤٢ ١١ تشرين الاول ١٨٤٢	تشرين الاول ١٨٤٤ ايار ١٨٤٣
١١	ديفيد سينود D. Senod	هيرست Herest	١٤ ايار ١٨٤٣ ١٤ ايار ١٨٤٣	كانون الثاني ١٨٥٧ اب ١٨٤٥
١٢	جوزيف كوجران J.Cocheran	ديبورا Debora	٢٧ ايلول ١٨٤٧ ٢٧ ايلول ١٨٤٧	تشرين الثاني ١٨٧١ -------
١٣	جورج كوين G. Qween	سارة Sarah	١٨تشرين الاول ١٨٤٩ ١٨تشرين الاول ١٨٤٩	-------- -----
١٤	صاموئيل ريبي S. Rebee	ميرنا Merna سارة Sarah	٢٥ ايار ١٨٥١ حزيران ١٨٥٢ تشرين الاول ١٨٥٢	ايلول ١٨٥٧ ايلول ١٨٥٥ اذار ١٨٥٩
١٥	بيدوين كرين P. Crane	انا Anna	تشرين الاول ١٨٥٢ تشرين الاول ١٨٥٢	اب ١٨٥٤ تشرين الثاني ١٨٥٧
١٦	فان نوردين V. Norden	ماري Mary	تشرين الاول ١٨٦٦ تشرين الاول ١٨٦٦	------- -------

١٧	ادوارد بريث E. Breth	سارة Sarah	تشوين الثاني ١٨٤٠ تشوين الاول ١٨٤٩	تشرين الثاني ١٨٥٥ خريف ١٨٥٢
١٨	توماس امبدروسي T. Empodrese	------	تشرين الثاني ١٨٥٨	اب ١٨٦١
١٩	جوهان شيدت J. Shedet	ساره Sarah	تشرين الاول ١٨٥٩ تشرين الاول ١٨٥٩	-------- --------
٢٠	امبريث تومسن E. Tomsn	-------	حزيران ١٨٥٩	اب ١٨٦١
٢١	بنيامين ليبرسي B. Lebrase	اليزابث Elesabeth	تشرين الاول ١٨٦٠ تشرين الاول ١٨٦٠	-------- --------
٢٢	هنري كوب H. Coub	ميلاندا Melenda	تشرين الاول ١٨٦٠ تشرين الاول ١٨٦٠	خريف ١٨٦٢ خريف ١٨٦٢
٢٣	ديبي يونك D. Young	_______	تشرين الاول ١٨٥٠	تشرين الثاني ١٨٥٠

*Anderson, Op. cit pp. 498 - 499

الهوامش

(١)- حرب الاستقلال او الثورة الامريكية التي قام بها المستوطنون الامريكيون في الولايات المتحدة الامريكية الثلاث عشر التي كانت تابعة للتاج البريطاني، للحيلولة دون محولات بريطانيا لجعل تلك الولايات مستعمرة لها . وذلك بعد ان احس هؤلاء بوحدة مصالحهم وتعارضها مع مصالح أي دولة اوربية . وقناعتهم بانه باستطاعتهم حكم بلادهم بما تحقق مصلحة يمكنها على نحو افضل من أي شخص قابع في انكلترا او مرسل من قبلها وهيأت الثورة الامريكية ظروفا مناسبة لتطورها الاقتصادي ، فبدات بتكوين قاعدتها الاقتصادية بالتوسع في المجال الزراعي بعد استيلاء الحكومة الامريكية على املاك التاج البريطاني وتوزيعها على المزارعين . وفسح المجال امام التطور الصناعي بعد الغاء التكامل الاقتصادي مع بريطانية – للاستفادة عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى

H -E .Egertion, The: Causes and Charcter of the Americah Revalution (Landon–1923), pp–47-88, Lord Acton, The unired states-The Camibridge Modern History, vol, vll, (london–1934), pp688-700.

(٢)- وتمثلت الظروف الغير مؤاتية في التطورات السياسية التي شهدتها اوربا منذ مطلع القرن التاسع عشر لاسيما الحروب النابليونية (١٨٠٥- ١٨١٥) والتي سعت فرنسا من وراءها السيطرة على اجزاء واسعة من اوربا وقلب موازين القوى في القارة ،مما جعل الدولة الاوربية ولاسيما بريطانيا تقف بالضد من طموحات نابليون التوسعية فجرت بين الطرفين سلسلة من الحروب البرية والبحرية وانتهت بهزيمة نابليون في معركة واترلو عام ١٨١٥ ونفيه إلى جزيرة سانت هيلانا في المحيط الاطلسي . للتفاصيل راجع :

H . Hill, Napoleon Era, (London . 1949) , p p 15-60.

وبسبب هذه الحروب تعرضت التجارة الامريكية إلى ضربات قاسية ، إذ لم يعد بإمكان السفن التجارية الامريكية مزاولة تجارتها مع المناطق الخاضعة لفرنسا دون ان تستولي عليها بريطانيا او بالعكس ، مما دفع الكونكرس الامريكي إلى تحريم التجارة مع حكومة الدولتين والاماكن الخاضعة لهما ، وفي عام ١٨١٠ اعفيت فرنسا من القرار مما اسهم وغيرها من الاسباب في ان تعلن بريطانيا

الطرفين والاوضاع المتردية في امريكا تمكنت القوات البريطانية من احتلال واشنطن وحرق البيت الابيض ، وبعدها عقدت الدولتان معاهدة للصلح في مدينة كنيت البلجيكية في ٢٤ كانون الاول ١٨١٤ –

F .F .Beirh , The war of 1812 , (New york, 1949) , p 36-92.

(٣)- Johan A. Denovo, American Interest and policies in the middle East 1939 (Mineapolis – 1960). Pp .

(٤)- يعد سبنس من رواد العمل الدبلوماسي الاميركي في الدولة العثمانية، ولد لاسرة اقطاعية في ميرلاند، تسلم امور سفارة بلاده في اسطنبول في ١٤ تموز ١٨٥٣ ولعب دورا مهما في تثبيت سياسة العزلة الاميركية تجاه القضايا الاوربية (مبدأ مونرو) لاسيما في اثناء حرب القرم ١٨٥٣ – ١٨٥٦ وبقي سبنس في منصبه حتى كانون الثاني ١٨٥٨. J.Gordon, American relation with Turkey 1830-1930. An Economic Intorprotation (Philadelphia–1933). PP.351, 369.

(٥)- نوري عبد البخيت السامرائي ، " من تاريخ الوجود الامريكي في ايران "، مجلة الخليج العربي ، البصرة ، المجلد (16)، العدد الأول ١٩٨٣ ، ص ١٤٩-١٥٠ .

(٦)- فوزي خلف شويل، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣)، ص ٤٩؛ حميد صفوي، "حقائق التغلغل الاقتصادي الاميركي في ايران" ترجمة محمد الملا عبد الكريم، مجلة دراسات عربية، اب ١٩٦٨، ص ٤٤.

(٧)- شويل المصدر السابق، ص ٤٧.

(٨)- H . O-Dowight , The Encyclopedia of Mission , (New york - 1904) , p740.

(٩)- John Josef, The Nestorians and There Muslim Neigabors, (prinieston-1961), p. 41 .

(١٠)- تاسست سنة ١٨١٦ من تجمع يضم ٢٨ مركز انجيليا محليا في مدينة نيويورك وبفضل حماسها الديني استطاعت بفترة قصيرة ان تنشر العديد من جمعياتها في العالم The New Encyclopedia Britannica (London – 1975) p303 .

(١٢)- وقد تاسس هذا الاتحاد من مجموعة من المهاجرين الانكليز المتزمتين الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة هروبا من الاضطهاد الديني في عهد الملك جيمس الأول، في عام ١٨٢٨ وكان معظم هؤلاء المهاجرين من الطبقات الثرية والمثقفة واصحاب الاراضي من الطبقة الوسطى ونظمو انفسهم في امريكا في جماعة مستقلة . ووصل عدد المهاجرين إلى ماسو شيتس عام ١٦٣٠ إلى ٣٠ الف مهاجر، و بمرور الوقت وازدياد عدد الهاجرين انفصلت مستوطنات كانت تابعة لماسوشيت مثل نيوهامشير سنة ١٦٧٩ مستوطنات فيرمن ومين . للتفاصيل اكثر عن تطور هذا الاتحاد وبداياته راجع:

S.E.Morison , The Maritime History of Massachustis 1737-1860. (oxford 1961) pp86-170.

(١٣) (O.W.Elsbrce, The Rise of Missionary spirit In America. 1790- 1815 – (Boston .1928) , p 169.

(١٤)- وكان هؤلاء من خريجي الجامعات المهمة كجامعة هارفرد ويونيت وبراون ووليامز.

(١٥)- وضمت الهيئة كل من الهيئة المشيخية للتبشير الخارجي The presbyterian Board of Foreign Mission وهيئة الكنيسة الهولندية المصلحة The Dutch Refarmed Board Both of New york . وهيئة التبشير الخارجي Foreigh Missionary Board of. The لاتحاد الكنائس المشيخة في فلاديلفيا United presbyterian charch of philadeiphia. Jams. G.Barton, "American Educational and philan, Thropic Interests in The Near East" The Moslum world , vol , xxll , April , 1933 , no 2 , p 121.

(١٦)- هشام سوادي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكية – العثمانية ١٩٠٨- ١٩٢٠ دراسة تاريخية (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢) ، ص ٢٧ .

(١٧)- ولد بارسونز في بوسطن لعائلة دينية بروتستانية متزمتة والتحق بمعهد اندوفر الاهوتي وتعلم اللغات العربية والتركية والايطالية والفرنسية وكرس سنوات عمره بنشر المسيحية وتوفي بالاسكندرية عام ١٨٢٢ انظر : Encyclopea dia . Americana , vol 29.p p .312-313.

(١٨)- ولد فسك في عام ١٨٠٠ من عائلة ثرية حيث امتهن ابوه تجارة الحديد، وقد اثرت تربيته الدينية على بلورة اتجاهه الديني حيث اتجه منذ صغره لدراسة المواضيع الدينية واجاد اللغات العربية والعبرية والتركية ، وكان دائما يردد ما كان يذكره له اساتذته " بان الله اختاره ليساعد المسيحيين على حساب غيرهم " وقتل على يد لصوص في لبنان عام ١٨٢٥ انظر : Ibid: vol 2, p .72-74.

(١٩)- للتفاصيل حول الموضوع راجع، السوداني، المصدر السابق، ص ص ٢٥-٣٤.

(٢٠) - A.L.Tibawi , American Interests in syria 1800-1901 – Astudy of Education. Literature and Religion (oxford.1966), 38.

وفي تعليق لاحد المبشرين المعاصرين يعلل بطرافة هذا الامر بقوله "... كانت الفكرة الاساسية لدى هيئة المندوبين الاميركان للبعثات الخارجية، ان بعث الكنائس القديمة سوف يكون جسراً للعبور لتنصير المسلمين وغيرهم). راجع محمد اسكندر، "مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في تركيا"، في : التنصير خطة لغزو العالم الاسلامي (دون مكان وسنة طبع) ص٣٩٣.

(٢١)- Joseph op . cit . p.43.

(٢٢)- Ibid. p.43

(٢٣)- ولد سمث عام ١٨٠١ ، وتخرج من معهد اندوفر الاهوتي وارسل إلى مالطة حيث تولى امر المطبعة هناك، ثم ارسل إلى بيروت عام ١٨٢٧ ولكنه غادرها بسبب الحرب الروسية العثمانية، ثم عاد اليها وهو يحمل المطبعة من مالطة إلى بيروت وحفر امهات حروفها العربية ، وكلفته الهيئة بترجمة الكتاب المقدس من العبرية واليونانية إلى العربية، وبدا العمل بذلك يساعده بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي. واستطاع سمث ترجمة اسفار موسى الخمسة (التكوين) والعهد الجديد واجزاء من سفر الانبياء. وتوفي في ١٦ آذار ١٨٥٧. انظر: القس صموئيل حبيب وآخرون؛ دائرة معارف كتابية ، جـ ٢، ط ١ ، (القاهرة، ١٩٩٩) ص ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٢٤)- ولد دوايت في مدينة كونوي Conway التابعة لولاية ماسوشيتس عام ١٧٩٨، وتخرج من معهد اندوفر اللاهوتي Finnie , op . cit p 204.

(٢٥)- Ibid . p . 204 .

(٢٦)- Ibid. p . 206.

(٢٧)- Rufus Anderson, History of The Mission of The Comimissioners for Foreigh Mission To The Oriental Churches, vol , l, (Bosten – 1873) , p63.

(٢٨)- Finnie, op . cit .p 206

(٢٩)- ولد بيركنز عام ١٨٠٥ لعائلة ثرية تملك مساحات واسعة من الاراضي في مقاطعة هولي اوكي Holyoke وتخرج من معهد اندوفر اللاهوتي . Ibid. p.209

(٣٠)- Andorson. op. cit. p. 81.

(٣١)- Kamal salibi and yusuf. K. Khoury (ed),, The Missionarg Herald., Reports from Northern Iraq 1833-1870. Vol. l, (Beirut. 1997), pp– 1-3.

شهدت الساحة السياسية في بلاد فارس اضطراب في الاوضاع الداخلية بسبب وفاة الملك القاجاري فتح علي شاه (١٧٩٧ – ١٨٣٤) مما خلف فراغا سياسيا اسهم في دخول الامراء القاجاريين في صراعات فيما بينهم لتولي العرش القاشاري الا ان التدخل البريطاني حسم الموقف لصالح محمد شاه بن عباس ميرزا حفيد فتح علي شاه عندما نصب خلفا لجده في الحكم ويعد المؤرخون هذه الحادثة من السوابق الخطيرة في التاريخ الايراني الحديث . انظر: ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد، ايران وتركيا، دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، (الموصل، ١٩٩٢) ص ص ، ٦٧ – ٧٨.

(٣٢)- I bid . p. 3.

(٣٣)- Ibid .p. 4.

(٣٤)- Finnie op. cit pp. 233-224.

(٣٥)- يعد اساهيل غرانت من ابرز المبشرين الامريكان الذين عملوا في شمالي بلاد فارس . ولد عام ١٨٠٧ ، لاسرة بروتستانية متزمتة في مارشال قرب نيويورك ولقد انعكست نشاءته الدينية في بلورة الكثير من سلوكه الديني فيما بعد. ودرس

Dowight . op. cit. p742.

(٣٦)- Finnie, op. cit . , p. 210

(٣٧)- amal aul Koury , op. cit. Vol. 1. p. 41-64

(٣٨)- Andersen . op. cit p. 186 .

(٣٩)- John. S. Guest, The yezidis, A study in survey. (London.1987), p 75.

(٤٠)- Finnie , op cit . p225-27.

(٤١)- Ibid. p. 227

(٤٢)- Andorsen , op. cit. P. 212.

(٤٣)- اخذ المزارعون الكبار في الجنوب الامريكي يبحثون عن اراضي زراعية جديدة وايدي عاملة رخيصة على اثر ارتفاع اسعار القطن الامريكي في الاسواق العالمية حتى بلغ مقدار ما صدرته الولايات المتحدة من هذا المحصول عام ١٨٥٠ ما يقرب ٢١٧ مليون دولار ورافق هذ الامر نمو نزعة التوسع الاستثماري في الشمال والغرب الامريكي ، الامر الذي قاد إلى حدوث صراع بين الاقطاع الذي يدعم نظام الرق والطبقة الرأسمالية التي شكل بعض اعضاءها الحزب الجمهوري عام ١٨٦٠ وفاز مرشحه ابراهام لكولن بانتخابات الرئاسة الامريكية ، فاعلنت ١١ ولاية انفصالها عن الاتحاد وشكلت في شباط ١٨٦١ ما سمي (الولايات الامريكية المتحالفة)، ورفضت واشنطن خطوة الجنوبين، مما ادى إلى اندلاع حرب اهلية في ١٢ نيسان وانهت بانتصار الشماليين ولتفاصيل اكثر حول الحرب الاهلية راجع : الان ثيفتر وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة بدر الدين خليل (القاهرة ، ١٩٩٠) ، ص ص ٢٣٣-٢٤٥ ، منستت بنيه ، امريكا ،ترجمة عبد العزيز عبد المجيد (القاهرة ، ١٩٦٢) ، ص ص ١٢١-١٢٥.

(٤٤)- Anderson . op. cit. P. 439.

(٤٥)- Ibid . p . 438. ؛ وبعد سنة ١٨٧٠ سعت الهيئات التبشيرية الامريكية الى زيادة حجم نشاطها التعليمي والطبي في باقي المدن الايرانية، فافتحت عام ١٨٧٢ اول مدرسة امريكية في طهران وتلتها مدرسة اخرى للاناث والتي عدت من اكبر

المدارس الاجنبية في بلاد فا... هاكوب ق. توريانتز ؛ نفط ودماء، تعريب: عبد الغني الخطيب (بيروت، ...)، ص٦٦.

(٤٦)- مصطفى خالدي وعمر فروخ ، بالتبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط ٣، (بيروت ، ١٩٦٤) ، ص ٥٩.

(٤٧)- Finnie , op. cit . p. 217.

(٤٨)- Kamal and Koury , op . cit . p. 63.

(٤٩)- Ibid . p. 64.

(٥٠)- Andorsen , op. cit . p. 197.

(٥١)- Ibid . p. 198.

(٥٢)- Ibid . p. 202.

(٥٣)- Finnie ,op. cit .p. 217.

(٥٤)- Salibi and Khoury , vol 3, op. cit .481.

(٥٥)- Finnie , op. cit . 218.

(٥٦)- Salibi and Khoury . vol, 3 op. cit. 127.

(٥٧)- Ibid . p 429.

(٥٨)- Ibid . p . 514.

(٥٩)- Ibid . p . 514.

(٦٠)- Ibid .p. 429.

(٦١)- Ibid . vol , 2, p 353.

(٦٢)- Ibid . vol , 3, 429.

(٦٣)- Finnic , op . cit p. 223.

(٦٤)- Ibid .p . 219.

(٦٥)- للتفاصيل اكثر راجع على سبيل المثال لاحصر : Salibi And Khour , op. cit. vol, 2, p.353, 361, 411, vol 3, pp. 8.11, 143, 145, 2, 10,2, 30.

(٦٦)- يوسف حبي؛ " تراث السورث الادبي " مجلة المجمع العلمي العراقي، هيئة اللغة السريانية، م، ٥، بغداد ١٩٨٠، ص ص ١٨-٢٣.

Arther C. boyce,. "Perisien Christian literature ", the Moslem world, Vol. XVII, January, 1927. No. 4. P. P. 76-79.

(٦٧)- توريانتز، المصدر السابق، ص ٧٥.

American Missionary Activity In North-West Persia 1833-1870

By:Dr.Hisham S.Hashim

Abstract

U.S.relations with Persia returns to 1850's. It is a late relations if it is compared with the relations of Persia with European states at that time. Since that time, the political, economic and cultural exchange has grown. Missionary represents the beginning of the real American existence in Persia. The First two missionaries have reached Persia at the end of 1830